بسم الله الرحمن الرحيم[[1]](#footnote-1)

إذاعة عن الفصاحة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفصح الناس بيانًا وأبلغهم مقالاً

صلى الله عليه وعلى صحابته و آله رضي الله عنهم أجمعين

نتحدث اليوم عن مهارة أساسية كانت سمة بارزة في العرب , ألا وهي الفصاحة

لنتعرف اليوم على هذه المهارة عبر فقراتنا ,

وأول ما نبدأ به هو ذكره الله عز وجل في شأنها , مع الطالب: ( ------------------)

استمع النبي لرجلان يخطبان في الناس فأعجبه ذلك وقال كلمة أصبحت اليوم مثالا على كل لسان , ونتعرف أكثر على ما حدث وما قاله مع الطالب ( ----------)

ماذا نعني بالفصاحة , نتعرف سويًا عليها مع الطالب ( ---------------------)

للفصاحة أقسام , نتعرف عليها مع الطالب ( ---------------------)

ورد في الشعر العربي الكثير من الإطراء على الفصاحة والفصحاء , نستمع لبعضها

مع الطالب ( ---------------------)

ونستمع الآن على أقوال وأمثال وحِكم في الفصاحة , مع الطالب ( ---------------------)

للفصاحة فوائد مهمة , نتعرف عليها مع الطالب ( ---------------------)

للفصاحة أسبابٌ معينة , نستمع لبعضها مع الطالب ( ------------------------)

ولنستمع الآن لشيء مما قيل في فصاحة النبي , مع الطالب ( ---------------------)

وسار السلف رحمهم الله على هذه الفصاحة , نستمع لنماذج منها مع الطالب ( ---------)

ونختم إذاعتنا بقولنا : اجعلوا الفصاحة في كلامكم وفي مكاتباتكم ,

هذا ونستودعكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله.

الآيات :: سورة القصص من آية 33-35 صـ 389

سورة الرحمن من آية 1-13 صـ 531

حديث

عن عبد الله بن عمر أنَّهُ قَدِمَ رَجُلانِ مِنَ المَشْرِقِ فَخَطَبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقالَ : إنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرًا، أوْ: إنَّ بَعْضَ البَيَانِ لَسِحْرٌ. رواه البخاري.

وعن أبي هريرة قال: قال : ((أعطيت جوامع الكلم)) رواه مسلم.

تعريف الفصاحة

قال الجرجاني:

هي في المفرد: خُلُوصه من تَنَافر الحروف والغَرَابة ومُخَالفة القِياس،

وفي الكلام: خُلُوصه من ضعف التَّأليف، وتَنَافُر الكلمات مع فَصَاحَتها،

وفي المتكلِّم: مَلَكَةٌ يقتدر بها على التَّعبير عن المقصود بلفظ فَصِيح..

وقال الرَّازي: (الفَصَاحة خُلُوص الكلام من التَّعقيد).

فوائد الفصاحة

1- الفصاحة من وسائل تبليغ الدين.

2- القدرة على الدِّفاع عن الحقوق.

3- الفصاحة من وسائل التأثير في المستمع.

4- الفصاحة وسيلة لمعرفة إعجاز القرآن.

أقسام الفصاحة

الفَصَاحة قسمان:

القسم الأول وهو : راجعٌ على المعنى، وهو خُلُوص الكلام عن التَّعقيد.

القسم الثاني وهو: وراجعٌ على اللَّفظ، وهو أن تكون الكلمة عربيَّة أصليَّة.

الوسائل المعينة على اكتساب الفَصَاحة

1- الإكثار من قراءة القرآن وحفظه.

2- حِفْظ أحاديث المصطفى والإكثار من قراءتها.

3- تعلُّم النَّحو وقواعد العربيَّة، والبعد عن اللَّحن في الكلام.

4- تعلُّم علم البَلاغة وقواعده من معان وبيان وبَدِيع، و استخدامه أثناء

الكتابة أو الكلام.

5- مُجَالسة الفُصَحَاء ومُعَاشرتهم، وهذا من أفضل طرق اكتساب الفَصاحة

والبَيان، فإنَّ الجليس يأخذ من أخلاق وطِبَاع جليسه حتى في كلامه.

6- الإكثار من قراءة كتب الأدب و دوواين العربيَّة.

7- محاولة انتقاء الكلام وتخيُّر مَحَاسنه عند الحديث.

نماذج من فصاحة النَّبي

قال السيوطي: (أفصحُ الخَلْق على الإطلاق سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب ربِّ العالمين جلَّ وعلا).

و(قال الخطابي: ... ومن فَصَاحَته أنَّه تكلَّم بألفاظ اقتضبها،

لم تُسْمع من العرب قبله، ولم توجد في متقَدِّمِ كلامها،

كقوله: مات حَتْفَ أنفه ،

وكقوله : حَمِي الوَطِيس،

وكقوله: لا يُلدغ المؤمن من جُحر مرتين.

نماذج من فصاحة السلف رحمهم الله

قال الرَّبيع بن سليمان: (لو رأيت الشَّافعي وحُسْن بيانه وفَصَاحَته لعجبتَ،

ولو أنَّه ألَّف الكتب على عربيَّته التي يتكلم بها في المناظرة،

لم نقدر على كتبه لفَصَاحَته وغرائب ألفاظه،

غير أنَّه في تأليفه يوضِّح للعوام)

أقوالٌ وأمثالٌ وحِكَمٌ في الفَصَاحة

- قال محمَّد بن سيرين: (ما رأيت على رجل أجمل من فَصَاحة).

- وقال العاص بن عدي: (الشَّجَاعَة قلب رَكِين، والفَصَاحة لسان رَزِين).

- وقال يحيى بن خالد: (ما رأيت رجلًا قطُّ إلا هبته حتى يتكلَّم،

فإنْ كان فَصِيحًا، عَظُم في صدري، وإنْ قصَّر سقط من عيني).

- وقيل: (من عُرف بفَصَاحة اللِّسان، لحظته العيون بالوَقَار).

أشعار في الفصاحة

قال الشَّاعر:

لسانُ الفتى نصفٌ ونصفٌ فؤادُه فلم يبقَ إلَّا صورةُ اللَّحمِ والدَّمِ

وقال ابن عبد البر: ما زالت العرب تمدح البَيان والفَصَاحة

في أشعارها وأخبارها، فمِنْ ذلك قول حسَّان بن ثابت في ابن عبَّاس:

إذ قال لم يتركْ مقالا لقائل ------ بمنتظمات لا ترَى بينها فصلا

كفَى وشفَى ما في النُّفوس فلم يدعْ ----- لذي إِرْبَة في القول جدًّا ولا هزلا

1. الإذاعة طويلة جدًا، اختر واقتصر على ما يناسب. [↑](#footnote-ref-1)